الباب الثاني

الدراسات النظرية للبحث

١. الدراسات السابقة المناسبة.

الدراسات السابقة التي تم استخدامها كمراجع وكانت وثيقة الصلة بهذه الدراسة هي بحر العلوم (٢٠٢٠)، فبرايرانيتي دويرتنا ليستاري (٢٠١٣)، وأوسواتون حسنه (٢٠١٥). دراسات سابقة مماثلة، تتعلق بالمناقشة حول مشكلة العنصرية باستخدام نهج علم اجتماع الأدب، كما

أوضحت قليلاً عن العناصر التي تتكون منها الأعمال الأدبية التي تم استخدامها كأشياء للدراسة في أبحاثهم.

أجرى البحث الأول بحر العلوم، طالب متخصص في اللغة العربية وآدابها، في جامعة الدولة الإسلامية في مولانا مالك إبراهيم. في بحثه بعنوان "العنصرية في رواية الأشبع يوغوني لدوريس ليسينغ على أساس نظرية دبليو إي بي دو بوا". الغرض من هذه الدراسة هو التعرف على أشكال العنصرية في رواية العشب يغني لدوريس ليسينج بناءً على منظور W.E.B Du Bois لدوريس ليسينج. الغرض من هذه الدراسة هو التعرف على أشكال العنصرية في رواية العشب يغني بناءً على منظور W.E.B Du Bois لدوريس ليسينج وتأثير العنصرية في الرواية. بناءً على نتائج التحليل في هذه

الدراسة، فإن الأشخاص البيض هم من يستخدمون قوتهم لقمع السود. يتضح هذا عندما قال الرئيس الأمريكي (دونال ترامب) "فتحة الشرج" للمهاجرين من الدول الأفريقية الذين يدخلون أمريكا ويستقرون فيها. في بحثه، كانت الطريقة التي استخدمها المؤلف هي طريقة البحث الوصفي النوعي من خلال اتباع نهج هيكلي لنوع البحث في المكتبات الذي يفحص ويحلل المواد الأدبية في المكتبات أو الكتب الأخرى. يكمن التشابه مع البحث المراد إجراؤه في المنهج، بينما يكمن الاختلاف في موضوع البحث والنظرية المستخدمة.[١]

[١] محمد فوزي، كونتو سوفيانتو. (٢٠١٩). العنصرية في رواية بومي مانوسيا بقلم براموديا أنانتا توير: دراسة علم اجتماع الأدب. المجلد ٣، العدد ٢. تم الوصول إليه في ١١ يونيو ٢٠٢١، الساعة ١٢,٣٠ بتوقيت غرب إندونيسيا.

الدراسة الثانية أجرتها فبري ينتي لاستاري، محاضر في الأدب المقارن ودراسات الشرق الأوسط، في جامعة ترونوجويو، مادورا. في بحثها بعنوان "معضلات وتطلعات مهجة قحف كمسلمة عربية أمريكية كما جاء في مجموعتها الشعرية بعنوان بريد إلكتروني من شهرزاد". بناءً على نتائج تحليل البيانات في بحثه، هناك معضلات تواجهها المسلمات العربيات الأميركيات في تطبيق الشريعة الإسلامية في أمريكا والتي تم وصفها في قصيدة مهجة قحف. توضح البيانات الناتجة كيف انعكست تطلعات مهجة قحف وقراراتها تجاه المسلمات العربيات الأميركيات، وجميع الأمريكيين المسلمين وغير المسلمين، والمجتمع العالمي بأسره باسم الإنسانية والحب في قصائد مهجة قحف. شخص ما يرتكب عملاً عنصريًا غير متوقع ضد شخص

يقال إنه أمريكي عربي في تطبيق الشريعة الإسلامية، مثل ارتداء الحجاب، بسبب التعصب المطلق. تستخدم هذه الدراسة طريقة التحليل الوصفي مع نهج اجتماعي للأدب. يكمن التشابه مع البحث المراد إجراؤه في المنهج، بينما يكمن الاختلاف في موضوع البحث والنظرية المستخدمة.[٢]

علاوة على ذلك، أجريت الدراسة الثالثة من قبل فيتري موليدا رشماواتي، طالبة في برنامج دراسة الاتصال الإذاعي الإسلامي، جامعة سيريف هداية الله الإسلامية الحكومية. في بحثه بعنوان "تحليل الخطاب حول التمييز بين الجنسين في فيلم وجدة". تهدف هذه الدراسة إلى تمكين القراء من تعلم وفهم السياق والإدراك الاجتماعي في فيلم وجدة للمخرج

[٢] إنتان تانيا. (٢٠١٧). رواية شارلوت بقلم ديفيد فونكينوس: قصة عن التمييز والعنصرية والهولوكوست. المجلد الخامس، العدد ٢. تم الوصول إليه في ١١ يونيو ٢٠٢١، الساعة ١٥،٠٠ بتوقيت غرب إندونيسيا.

هيفاء المنصور. تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي، بحيث ينتج هذا البحث مجموعة من الظواهر التي تشير إلى وجود أعمال تمييزية في فيلم وجدة لهيفاء المنصور. يكمن التشابه مع البحث المراد إجراؤه في المنهج، بينما يكمن الاختلاف في موضوع البحث والنظرية المستخدمة.[٣]

[٣] مقيل إقليل. (٢٠١٥). العنصرية في رواية ليفين هاناس كوفر. المجلد ٤، العدد ٢. تم الوصول إليه في ١١ يونيو ٢٠٢١، في ١٦،٤٥ بتوقيت غرب إندونيسيا.

٢. الإطار النظري والدراسته.

أ. عنصرية والمفاهيمها.

١) مفهوم العنصرية:

وفقًا لهورتون، ذكر أن العرق عبارة عن مجموعة من الأشخاص يختلفون قليلاً عن مجموعات المجتمع الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، من حيث النسل المادي، يتم تحديده أيضًا من خلال التقييم الذي أجرته مجموعة الأشخاص.[٤] من حيث المصطلحات، غالبًا ما يتم تحديد العرق من خلال الاختلافات في لون بشرة الإنسان، حيث توجد بعض المجموعات من الأشخاص ذوي البشرة البيضاء والبنية والبشرة السوداء.

[٤] دوي ناروكو وباغونغ سويانتو. (٢٠٠٧). علم الاجتماع: نصوص تمهيدية وتطبيقية. جاكرتا: كنكانة. صفحة ١٩٥

يبدو أن هناك شيئًا غريبًا في تصنيف لون بشرة الإنسان. هذه علامة استفهام حتى الآن. إذا نظرنا إليها من وجهة نظر تاريخية، فإن إيمان البيض، والذي من جميع النواحي استغلال السود، قد خلق وشجع الصراعات العرقية.

في الماضي أيضًا، صنفت العديد من الدول السود على أنهم مواطنين على مستوى منخفض من الطبقة، والتي عند النظر إليها من منظور سياسي وقانوني، غالبًا ما كان حق السود في الحياة يعتبر غير مبال. لقد تجاهلت عدة دول دور الجماعات البشرية السوداء في نظام الدولة. ومع ذلك، فإن هذه الأشكال المختلفة من النضال هي التي تتحول إلى مقاومة أو تمييز ضد الأجناس ذوي البشرة السوداء الموجودة في مختلف البلدان بطرق

مختلفة، سواء من خلال وسائل الإعلام أو واقع الحياة الاجتماعية وما إلى ذلك، حتى بطرق مثيرة للجدل. لذلك، حتى الآن لا يمكن القضاء على التمييز العنصري شيئًا فشيئًا، لكن يمكننا اتخاذ الاحتياطات ضد هذا السلوك.[٥]

تشير بعض النظريات العنصرية إلى أن المجتمع المتنوع لديه مواهب اجتماعية وفكرية معينة غير متشابهة وغير مكتملة. تتكهن مجتمعات معينة بأن بعض الأجناس البشرية في هذا العالم أدنى بيولوجيًا من الأجناس البشرية الأخرى. على سبيل المثال، عدم قدرته على التعامل مع المجتمع الحديث والحفاظ عليه على المستوى الحديث. لكن السلالة التي تعتبر "منخفضة"

[٥] محمد ستيادي واللي. (٢٠١١). مقدمة في علم الاجتماع: فهم حقائق وأعراض المشكلات الاجتماعية والنظريات والتطبيقات والحلول. جاكرتا: كنكانة. الصفحة ٣٥١.

لا تدرك عجزها. وبالتالي ، هناك صراع بين الأعراق العليا والدنيا من أجل الحصول على السلطة السياسية والسيطرة عليها. تفترض النظرية العنصرية أن العرق الأعلى (المتفوق) فقط يمكنه التحكم في مصلحة كل مجموعة أو فرد. لذلك بهدف النهوض بالحضارة كما يؤمنون. الأجناس التي تعتبر أقل شأنا لن تكون قادرة على القيام بذلك، ولن يعترفوا بوضعهم المتدني. وبسبب ذلك هاجموا السلالات المتفوقة وحاولوا الابتعاد عن استعمار جماعتهم.[٦]

غالبًا ما يؤدي مفهوم المجموعة العرقية إلى عقلية تهدف إلى تقسيم المجتمع إلى أنماط ظاهرية خاصة به، على سبيل المثال في السمات الجسدية،

[٦] دوفيرجر موريس. (٢٠١٠). علم الاجتماع السياسي. (جاكرتا: PT. Raja Grafindo). الصفحة ٢٠٩.

مثل لون البشرة وتسريحة الشعر، ثم أيضًا من حيث الأنماط الجينية، على سبيل المثال في الاختلافات الجينية. عادة، يُفهم العرق على أنه نظام تصنيف يميز بين الأشخاص البيض والأسود والأصفر. لذلك، في علم الوراثة الحديث، يجب حظر المواقف أو المعتقدات في التمييز بين هذه المواقف وتجنبها. في الوقت الحاضر، كسبب وتأثير لعملية الهجرة الواسعة النطاق، بحيث تصبح الهوية العرقية غير واضحة أو غير مرئية بشكل متزايد، بسبب الزيجات بين أفراد من أعراق مختلفة أو مجموعات اجتماعية معينة، مما يجعل بعض الأفراد أو المجموعات تحكم على أعراق معينة. تختلف عن العرق في الأصل، فهذه مشكلة خطيرة للغاية ويجب تجنبها.[٧]

[٧] ليليويري ألو. (٢٠٠٥). التحيز والصراع: التواصل عبر الثقافات للمجتمعات الثقافية. (يوجياكارتا: LKiS Yogyakarta). الصفحات ٢٣-٢٤.

وبالمثل، فإن النظريات المختلفة حول تفوق البيض على الأجناس الأخرى هي الشكل الأكثر شيوعًا ودائمًا للعنصرية، ويتم وصفها بطرق مختلفة. من القضايا المشتركة بين مختلف النظريات الافتراض أو الإيمان بتفوق العرق الأبيض ودونية الأجناس الأخرى والعكس صحيح. ومع ذلك، هناك أيضًا مستوى من الدونية يعتمد على طبيعة لون البشرة ومستويات مختلفة من مجتمع إلى آخر. يعتقد العنصريون أن أي شخص لديه لون بشرة أسود سيكون من الصعب جدًا تطويره والتقدم من الظروف الاجتماعية الهيكلية للقبيلة البدائية.[٨]

[٨] ليليويري ألو. الصفحة ٢١٠.

يشعر البشر، بصفتهم كائنات اجتماعية، في بعض الأحيان يؤمنون بعلاقتهم مع البشر الآخرين، بأنهم محاطون بحدود الاختلافات الجسدية. هذا أمر شائع، لأن البشر يولدون عن طريق وراثة جيناتهم الخاصة. ومع ذلك، إذا كانت هذه الاختلافات يمكن أن تؤدي إلى افتراض معين (تحيز)، فقد تتسبب في أن تصبح الوظيفة في المجتمع مهتزة وضعيفة. مهما كان شكل الافتراض، فكله يشير إلى ما نعرفه باسم العنصرية.

دائمًا ما يهتز تعريف السلوك العنصري بمفاهيم التحيز والتمييز، حتى فيما يتعلق بمفهوم المركزية العرقية. ومع ذلك، وكما ذكر دونالد نويل، فقد ذكر أن هناك عدة مفاهيم، لا ترتبط بنفس الشيء والمقصود هو أيضًا أساسي جدًا في التمييز بين أنواع هذه المفاهيم. التعصب العرقي هو

الاعتقاد الذي تؤمن به مجموعة في ثقافة معينة بأن أسلوب حياتهم يعتقد أنه متفوق عند مقارنته بطريقة حياة المجموعات الثقافية الأخرى. إن فعل العنصرية يختلف بالتأكيد عن فعل المركزية العرقية في أن هناك شيئين رئيسيين، وهما: ١) المركزية العرقية هي نظام معتقد قائم على الاعتقاد بالتفوق الثقافي ، وليس التفوق البيولوجي ؛ ٢) المركزية العرقية هي سمة من سمات الحياة الاجتماعية عالمية ودائمة، في حين أن العنصرية هي سمة من سمات المجتمع وليس مجرد مجتمعات قليلة في بضع مئات من السنين الماضية. لذلك، يصف فعل العنصرية ظاهرة محدودة من وجهة نظر ثقافية ويمكن أيضًا أن تكون تاريخية عند مقارنتها بالتعصب العرقي.[٩]

[٩] ستيفن ك.ساندرسون. (٢٠٠٣). علم الاجتماع الكبير: نهج للواقع الاجتماعي. (جاكرتا: بي تي جرافيندو بيرسادا). الصفحات ٣٧٦-٣٧٧.

يؤثر التفكير بالعنصرية على الأسس الطبيعية للفكر والعمل لإعطاء معاملة مختلفة لكل فرد في عرق مختلف عن الأعراق الأخرى. يتم تصنيف المجموعة العرقية حسب عضويتها في مجموعة أو قبيلة، مما يخلق عدم توازن بين قبيلة وأخرى.[١٠] عندما ينظر إليها على أنها نظام أو أيديولوجية، فإن العنصرية منظمة أو مقسمة إلى ثلاثة، وهي:[١١]

- ❖ يتم تقسيم البشر أو تمييزهم بشكل طبيعي حسب حالتهم الجسدية.
- ❖ وفقًا للحالة الجسدية للقبيلة أو العرق، وكذلك الشخصية أو الفكرية.

[١٠] مارتن ن. مارجر. الصفحة ٢٩.

[١١] مارتن ن. مارجر. الصفحة ٣٢.

❖ عند النظر إليها من الأساس الجيني للقبيلة، تشعر المجموعة أو القبيلة بأنها أقوى أو أفضل من قبيلة أخرى.

يقسم Neubeck في كتاباته ويشرح نوعين من السلوك العنصري في كتابه، المشكلة الاجتماعية: نهج نقدي. النوع الأول هو العنصرية الشخصية (أفراد أو مجموعات صغيرة) والتي تعبر عن المشاعر السلبية بالكلمات والأفعال تجاه السود. النوع الثاني هو العنصرية المؤسسية، حيث تقوم المؤسسة بتنفيذ عمليات روتينية واسعة النطاق مثل أنظمة العمل والعمل السياسي على حساب مجموعة الأغلبية بشكل عام. من بين التفسيرات الأخرى:[١٢]

[١٢] كينيث نيوبك وأليس ماري. (١٩٩٧). المشاكل الاجتماعية: نهج حاسم. (الولايات المتحدة الأمريكية: شركات McGraw-Hill). الصفحات ٢٦٩-٢٧٧.

❖ العنصرية الشخصية:

تحدث العنصرية الشخصية عندما يكون للفرد (أو مجموعة صغيرة من الأفراد) موقف مشبوه أو يكون متورطًا بشكل مباشر في سلوك تمييزي وما شابه. تظهر مظاهر العنصرية الشخصية عندما يقوم الأفراد بتصوير نمطي على أساس الاختلافات العرقية المزعومة، والأسماء والمراجع المهينة، والمعاملة التمييزية أثناء الاتصال بين الأشخاص، والتهديدات، وأعمال العنف ضد أعضاء مجموعات الأقليات المشتبه في أنهم أدنى منزلة عنصريًا.

فيما يلي بعض الأمثلة على أعمال العنصرية الشخصية:

أ. يقوم الضابط بتعيين السود فقط لوظائف أدنى ، بناءً على الصور النمطية حول القدرة أو الخوف من أن يؤدي السود إلى رد فعل سلبي من العمال البيض.

ب. عندما يفترض المعلم أن الأطفال في الفصل الذين ليسوا أعضاء في الأغلبية البيضاء لا يمكنهم التعلم وبالتالي لا يمكن منحهم سوى القليل من الاهتمام.

ت. توقف سائق السيارة عند الإشارة الحمراء، فرأى شاباً أسود يقترب من المعبر، واندفع السائق لإغلاق باب السيارة لأنه يعتقد أن الشاب خطير.

❖ العنصرية المؤسسية:

إنه سلوك عنصري تقوم به المؤسسات التي تتلقى معاملة خاصة للتعامل مع الأقليات. في هذا يلفتون الانتباه إلى حقيقة أن مجموعات مثل الأمريكيين الأصليين والأمريكيين الأفارقة والأمريكيين اللاتينيين والأمريكيين الآسيويين غالبًا ما تكون ضحايا للعمل الروتيني لهذه الهياكل التنظيمية. على عكس بعض أشكال العنصرية الشخصية، غالبًا ما يصعب اكتشاف العنصرية التي تحدث من خلال العمليات اليومية والسنة للمؤسسات الكبيرة الحجم دون تحقيق. فيما يلي بعض الأمثلة على العنصرية المؤسسية في العمل:

أ) تطبق قاعدة الأقدمية على البيض العاملين فقط. يحدث هذا الوضع عندما يكون عمال الأقليات أكثر عرضة لتسريح العمال من البيض.

ب) تُستخدم الاختبارات أو بيانات الاعتماد الأكاديمية بشكل روتيني للموظفين المحتملين عندما تكون الاختبارات موجهة نحو المعرفة والخبرة التي من المرجح أن يمتلكها أعضاء الطبقة الوسطى البيض.

ج) يتم تنفيذ سياسات الائتمان للبنوك والمؤسسات المالية الأخرى بطرق تجعل من الصعب الحصول على قرض عقاري أو قرض لتحسين المنزل في أحياء الأقليات.

العنصرية المؤسسية هي ظاهرة اجتماعية لا يمكن فيها إلا للمواطنين البيض أن يكونوا في وضع يسمح لهم بالتعبئة والدفاع. المفتاح هو السلطة على الهياكل التنظيمية والعمليات. نظرًا لأن السود عمومًا لا يمكنهم ولا يمكنهم الوصول إلى مناصب السلطة في المؤسسات الرئيسية التي تؤثر عليهم، فلا يمكنهم تحمل التمييز ضد البيض على هذا المستوى.[١٣]

هناك جانبان يؤثران على موقف العنصرية، وهما موقف التمييز العنصري الذي يشمل جميع أشكال السلوك التمييزي القائم على العرق.[١٤] يتضح شكل التمييز العنصري في الفصل بين مساكن أعراق معينة في

[١٣] كينيث نيوبيك وأليس ماري ، المشكلة الاجتماعية: نهج نقدي ، (الولايات المتحدة الأمريكية: شركات ماكجرو هيل ، ١٩٩٧). الصفحات ٢٦٩-٢٧٧.

[١٤] رامون جروسفوغيل ، "ما هي العنصرية؟". بيركلي: مجلة أبحاث النظام العالمي. الصفحة ٩.

العالمين الغربي والشرقي. وكذلك النظام الاجتماعي بين الأعراق الذي يتعامل مع الآداب (المجاملة) على أساس تفوق المجموعة أو دونية.[١٥]

الجانب الثاني للعنصرية هو التحيز العنصري. التحيز هو عرض نفسي يتميز بموقف عاطفي لا يقترن بأدلة مبنية على التجربة. دوافع ظهور التحيز في الارتباط بين الأعراق هي الاقتراحات والمعتقدات والمعتقدات والمحاكاة (المنافسة أو المنافسة). عادة ما يوجد تحيز بين الدول الغربية، ومعظمها من البيض، هذه المجموعة ذات الأغلبية تقلل من شأن السود.[١٦]

---

[١٥] دالدجوني. ١٩٩١. سباقات الإنسانية: الجغرافيا الحيوية ، الثقافة التاريخية ، الاجتماعية والسياسية. باندونغ: Citra Aditya. صفحة ٩٥.

[١٦] رحمان منور و أصدقائه. ١٩٩٩. من التوحيد إلى التنوع: خطاب متعدد الثقافات في وسائل الإعلام. (جاكرتا: LSPP). الصفحات ٩٧-٩٨.

هذان الجانبان يعزز كل منهما الآخر ولا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض. يخلق التحيز تبريرًا للتمييز، في حين أن التمييز غالبًا ما يجلب التهديدات. في جو من التعصب والتمييز لا مكان للتسامح والانفتاح. على سبيل المثال، في جنوب إفريقيا، إذا وقف شخص أبيض إلى جانب شخص أسود، فسيتم معاملته بشكل شيئ من قبل أشخاص بيض آخرين. لا يزال التمييز العنصري في جنوب إفريقيا مستمراً، خاصة عندما يشعر البيض بالقلق من إمكانية تقدم السود في جميع المجالات. ثم يقوم البيض بأي ثمن بإغلاق وإغلاق جميع الأبواب للتقدم الذي قد يستفيد منه السود.[١٧]

[١٧] رحمان منور و أصدقائه. صفحة ١٠١.

الدكتور. يجادل جريجوري جاي، أستاذ اللغة الإنجليزية، كبير المديرين والثقافة والمجتمعات، بأنه على الأقل في القرن السابع عشر، ظهر العرق الأبيض كمؤشر للمصطلحات القانونية ومنظمين للحياة الاجتماعية. هذا العرق معترف به كمواطنين، ويمكنه الاستمتاع بالتعليم في المدارس والكنائس، ويمكنه الزواج من أي شخص، ويمكنه فعل أي شيء دون أي قيود. وخلص إلى أن العرق الأبيض له حقوق خاصة ويستحق حماية أكثر من الأجناس الأخرى. وهذا ما يسمى whitheness.[١٨]

Whiteness هو كلمة يظهر أنها تعطي هوية عرقية ويتم حجبها في المعاني الاجتماعية المتعلقة بالاختلافات العرقية. يمكن ملاحظة هذا

[١٨] الوصول إليها عبر الموقع الإلكتروني: https://pantherfile.uwm.edu/gjay/www/introwhite.html، في ٠٥ يوليو ٢٠٢١ الساعة ١٤:١٣ بتوقيت غرب إندونيسيا.

الاختلاف من عملية الانتساب، حيث ستشكل هذه العملية تعاون العديد من الأشخاص للوصول إلى اتفاقية خارجية. سيجد جميع الأشخاص البيض أنه من الأسهل المطالبة بالامتيازات أكثر من غير البيض. من المهم أن نتذكر أن مشكلة "Whiteness" هي عندما يدرك البيض أنه يمكنهم تجربة قوانين مختلفة عن الأشخاص غير البيض، بينما يجب على الأشخاص غير البيض، إذا أرادوا القيام بشيء ما، أن يطلبوا الإذن أولاً من الأشخاص البيض.[١٩]

من حيث ذلك، غالبًا ما نستخدم العنصرية لوصف ظروف المعارضة والمشاعر السلبية تجاه مجموعات عرقية معينة تجاه مجموعات عرقية أخرى.

[١٩] جاك نيلسن. قانون البياض ومناهضة التمييز– في التصميم. (مجلة أكراوا الإلكترونية ، المجلد ٤، العدد ٢، ٢٠٠٨). صفحات. ٢-٣.

ومع ذلك، فإن الحقيقة هي في الحياة الاجتماعية اليومية، أن الأفعال العنصرية منتشرة على نطاق واسع، بما في ذلك الآثار المترتبة على تنفيذ هذه الأعمال. إن موقف الكراهية تجاه مجموعة معينة، ليس مجرد خطاب، ولكنه أدى أيضًا إلى مواقف وأنماط من السلوك الهدام، بما يتجاوز التحيز في البداية. علاوة على ذلك، ولكن في شكل ونمط معينين، يمكن القول أن هذا هو أكثر عيب عالمي للبشرية. هاملتون وكارمايكل، أوضح كلاهما أن هناك نوعين من الأفعال العنصرية التي تحدث، وهما العنصرية الفردية والعنصرية المؤسسية. تحدث العنصرية الفردية عندما يقوم شخص ما من ذوق أو عرق معين بإنشاء قواعد واتخاذ إجراءات سلبية موجهة ضد أفراد من أعراق أو أعراق أخرى، لأن فردًا من جنس معين في موقع قوة. وفي

الوقت نفسه، فإن العنصرية المؤسسية هي معاملة مجموعة الأغلبية ضد مجموعة أقلية مؤسسية أو مؤسسية.[٢٠]

لهذا السبب، سيتم تشكيل مجموعات طبقية معينة، والتي ستشكل فيما بعد مجموعتين مختلفتين وتميل إلى أن تكون متناقضة، وهي مجموعة الأغلبية ومجموعة الأقلية. الأشخاص الذين هم أعضاء في هاتين المجموعتين المختلفتين، عادة ما يجلبون طبيعة المجموعات الخاصة بهم. ثم يتمتع الأشخاص الذين ينتمون إلى مجموعة الأغلبية أيضًا بخصائص التحكم والسيطرة على المجموعات الأخرى، إلى جانب الشعور بالخوف وغالبًا ما يطاردهم الشعور بالريبة في أن هذه الأقلية ستخطط للقتال والسيطرة على

[٢٠] يليويري ألو. الصفحة ١٧١.

مجموعة الأغلبية. وبعد ذلك سوف تتعرض مجموعات الأقليات للصدمات والظلم بالإضافة إلى التعرض للتمييز من قبل مجموعات الأقليات. في الحياة البشرية المختلفة، ستستمر الأعمال العنصرية، سواء في المجال الاجتماعي التي يقوم بها أفراد أو مجموعات معينة. وهذا الشرط لا يمكن إلغاؤه لوجود اختلافات بين عرق وآخر. يتكون سلوك أو أفعال العنصرية المعنية من أربعة أشكال، وهي التحيز العنصري، والقوالب النمطية القائمة على العرق، والتمييز العنصري، والعنف العنصري.

٢) تاريخ وتطور العنصرية.

العنصرية مصطلح يتم مناقشته بين الناس في جميع أنحاء العالم. غالبًا ما يؤدي ظهور العنصرية إلى تعصب المجتمع تجاه أفراد عرقهم. التعصب سيجعل الناس يعاملون معاملة مختلفة بين الناس في العالم. يعتبر بعض الأشخاص مجموعتهم مجموعة أفضل من المجموعات الأخرى. بعد ذلك، سيعتبرون مجموعتهم متفوقة على الآخرين. الأشخاص الذين يعتبرون أنفسهم متفوقين، يعتقدون أن لديهم حقوقًا خاصة بين الأعراق الدنيا. أصبحت هذه الحالة تعرف بالعنصرية. وفقا لجيدينز، فإن العنصرية كنظام هيمنة يعمل في العمليات الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية، يرى آخرون أنها تعمل في الوعي الفردي. باختصار، العنصرية هي معاملة سلبية

تقدمها المجموعات كرؤساء تكون ظروفهم أفضل في جوانب مختلفة، مثل الجوانب البيولوجية والاقتصادية والتعليمية.

يذكر جورج فريدريكسون في كتابه العنصرية: تاريخ قصير (٢٠٠٥)، أن العنصرية ليست موقفًا أو اعتقادًا في المجتمع. العنصرية هي عبارة عن ممارسات ومؤسسات وهياكل تقوم على تمايز صارم. يمكنها أيضًا أن تخلق نوعًا من النظام الاجتماعي للمجتمع، وليس مجرد نظرية للتمايز البشري. ممارسة العنصرية يمكن أن يمارسها كل فرد، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.

عندما يتواصل الناس من ثقافات مختلفة، يكون التفسير الخاطئ للأصفار أمرًا شائعًا. يجادل ديفيتو في كتابه التواصل بين الثقافات لأحمد

شهاب الدين، أنه في دراسة التواصل بين الثقافات نحتاج إلى الانتباه إلى ما يلي: ١) يتواصل الناس من ثقافات مختلفة بشكل مختلف. ٢) رؤية الطريقة التي تتصرف بها كل ثقافة كنظام ممكن ولكنه تعسفي. ٣) قد لا يكون للطريقة التي نفكر بها في الاختلافات الثقافية أي علاقة بالطريقة التي نتصرف بها.[٢١]

بالنسبة لمعظم الناس، يعد امتلاك هوية ثقافية ووطنية ودينية معينة أمرًا مهمًا للغاية. لكن لسوء الحظ، غالبًا ما يكون هذا هو سبب ظهور المركزية العرقية، وهي موقف واعتقاد بأن العرق أو الجنسية أو الدين أعلى وأعلى عند مقارنتها بالآخرين. المركزية العرقية عالمية، ربما لأنها تساعد على

[٢١] احمد شهاب الدين. التواصل بين الثقافات. (جاكرتا: محو الأمية حول الأرض، ٢٠١٣). الصفحة ٤.

البقاء عن طريق زيادة ارتباط الفرد بمجموعة الفرد وزيادة رغبة الفرد في العمل الجاد نيابة عن المجموعة.[٢٢]

في الأساس، تكمن المركزية العرقية في الهوية الاجتماعية، أي "نحن". بعد أن ينظروا إلى الآخرين على أنهم "ليسوا نحن". التحيز والصور النمطية والتمييز والعنصرية كلها جزء من المواقف التي تنطوي على تقييمات سلبية لبعض المجموعات. التحيز هو افتراض للأحكام السلبية حول مجموعة وكل فرد من أعضائها.[٢٣]

التحيز هو الموقف. الموقف هو مزيج واضح من المشاعر والميول إلى التصرف والمعتقدات. قد يكره الأشخاص الذين لديهم تحيز شخصًا مختلفًا

[٢٢] كارول واد وكارول ترافيس، علم النفس (جاكرتا: إرلانجا، ٢٠٠٧). صفحة ٣١١.

[٢٣] ديفيد مايرز، علم النفس الاجتماعي (جاكرتا: ساليمبا هيومانيكا ٢٠١٢). الصفحة ٠٦.

عنهم ويتصرفون بطريقة تمييزية. غالبًا ما تكون التقييمات السلبية مدعومة بالمعتقدات السلبية، وهذا ما يسمى بالصورة النمطية. الصورة النمطية هي انطباع موجز لمجموعة من الأشخاص حيث يُنظر إلى جميع أعضاء المجموعة على أنهم يتمتعون بنفس السمات. يمكن أن تكون الصور النمطية سلبية أو إيجابية أو محايدة.

ومع ذلك، تعكس القوالب النمطية الاختلافات بين الناس، كما أنها تشوه الواقع بثلاث طرق. أولاً، يبالغون في الاختلافات بين المجموعات، مما يجعل المجموعة النمطية تبدو غريبة أو غريبة أو خطيرة، على عكس "نحن". ثانيًا، ينتجون اختيارًا انتقائيًا، ويميل الناس إلى رؤية دليل يناسب الصورة النمطية ويرفضون التصورات التي لا تتناسب مع الصورة

النمطية. وثالثاً، يتجاهلون الاختلافات بين كل عضو في هذه المجموعة الأجنبية. تخلق القوالب النمطية الانطباع بأن كل واحد من هؤلاء الأعضاء يجب أن يكون متماثلًا.[٢٤]

بالحديث عن نظرية العنصرية، اتضح أن النظرية تركز على التحيز الفردي والتمييز، وليس على المنظمات المجتمعية. تشير العنصرية نفسها إلى المواقف أو المعتقدات أو الجهات الفاعلة الفردية التي تؤدي إلى معاملة أو فرص غير عادلة للأقليات. في المقاب، تركز العنصرية المؤسسية على السياسات والممارسات التي لها عواقب غير متكافئة على الأقليات، بغض النظر عما إذا كانت هذه السياسات مصحوبة بالمعتقدات العنصرية

[٢٤] كارول واد وكارول ترافيس، علم النفس (جاكرتا: إرلانجا، ٢٠٠٧). صفحة ٣١٣.

للمنظمة. مع صعود حركة الحقوق المدنية، لم يعد من المقبول اجتماعيا في العديد من المواقف التحدث علنا بطريقة متحيزة أو التصرف في تمييز صارخ. في مكانها ظهر نوع جديد من العنصرية الفردية والنظريات العنصرية. العنصرية الجديدة، بدلاً من تصنيف المشكلات الاجتماعية من حيث الدونية البيولوجية، تحول التفسير إلى تفسير الدونية الثقافية. تأثير هذه الحتمية الثقافية هو نفسه. يظل أعضاء مجموعات الأقليات ملامًا على حالتهم، بينما تؤكد المؤسسات الاجتماعية البيضاء أن البيض يتمتعون بامتيازات.[٢٥]

[٢٥] المطيني، العنصرية، إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية: الاستراتيجيات السلوكية للتغيير، (واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة: الرابطة الأمريكية لعلم النفس، ١٩٩٦) .pdf صفحة ١٤٩.

يُعتقد أن بداية العنصرية هي تكوين منشآت العنصرية نفسها. لأنه مع هذا البناء، يكون لدى الناس شعور بالتفوق (الأبيض) والدنيا (الأسود) داخل أنفسهم ويبدأون تاريخ العنصرية. يوجد على الأقل تبريران تشكلان في بداية العنصرية، وهما تبرير الدين والعلم.

❖ الدين كمبرر للعنصرية.

تم استخدام الدين لتقسيم الأجناس. على الرغم من أن الدين والعرق شيئان مختلفان. خلال الأعوام من ١٥٠٠ إلى ١٦٠٠، ظهر سؤال من رجال الدين المسيحيين حول "ما إذا كان لدى السود و الهنود أرواح، أو يمكن اعتبارهم بشرًا." وقد ترددت

الكنائس في ذلك الوقت في الرد على هذا السؤال. أجوبة مختلفة كانت الكنيسة الكاثوليكية هي التي أدركت لأول مرة أن للسود والهنود أرواحًا، مما أدى إلى وضع أنظمة في المستعمرات الكاثوليكية تحظر القتل غير المعقول للعبيد.[٢٦]

بسبب ارتفاع الطلب على العبيد، أصبح الدين في النهاية وسيلة لتبرير الانقسامات العرقية. يصنف الملونين على أنهم كفار وأرواح. ومع ذلك، تحول عدد كبير من الأشخاص الملونين إلى المسيحية أيضًا. لذلك يعتبر الملونون أساسًا كفارًا،[٢٧] " شخص

[٢٦] الوصول إليها عبر الموقع الإلكتروني :www.racialequitytools.org/.pdf، في ٥ يوليو ٢٠٢١ الساعة ٠٤:٣٢ بتوقيت غرب إندونيسيا.

[٢٧] الوصول إليها عبر الموقع الإلكتروني: https://en.oxforddictionaries.com/definition/heathen، في ٥ يوليو ٢٠٢١ ، الساعة ٠٤:٤١ بتوقيت غرب إندونيسيا.

لا ينتمي إلى دين واسع الانتشار (خاصة الشخص الذي ليس مسيحيًا أو يهوديًا أو مسلمًا)"، تتميز عن تلك ذات البشرة البيضاء.

استلزم النظام الاقتصادي القائم على العبودية في بلدان الجنوب نظامًا عنصريًا استغلاليًا، مما أدى إلى تطوير نظرية علم الأحياء وعلم الحيوان والنبات لشرح الاختلافات البشرية وتبرير العبودية. هذا لا ينفصل عن التسلسل الهرمي للوضع بين هذه الأجناس المنقسمة.

حتى أن أنيا لومبا تصنف الإيديولوجيا على أنها شيء يساعد على تمييز عرق المرء عن الآخر، بصرف النظر عن ثقافته وهيكله

الاقتصادي. يتصرف الدين في هذه الحالة كإيديولوجيا. لذلك، في هذا الخط الاستعماري تظهر ممارسة العنصرية. دولة تلتقي فيها الثقافة وتبدأ في بناء تسلسل هرمي بين الحالات. في الأساس، الدين هو مجرد أداة أو أداة مستخدمة في الفترة الاستعمارية لتقسيم تلك الهوية إلى أعراق. والتي ستحدد بعد ذلك فئة الشخص. على سبيل المثال، العمل القسري الاستعماري ضد دين أو شعب. مرة أخرى، التبرير من خلال الدين هو بالفعل أحد مؤيدي توفر العمل بالسخرة. على الأقل من سباق واحد.

لا يتميّز الناس فقط بلون بشرتهم، ولكن أيضًا بطريقة تفكيرهم (أيديولوجيا دينيّة) وثقافتهم (طريقة الأكل، واللهجة، وما إلى ذلك). صراع الحضارات الذي جاء مع دخول الاستعمار إلى دول العالم الثالث، خلق تصور المجتمع الغربي (أبيض أو عديم اللون أو مسيحي، بروتستانتي وكاثوليكي) تجاه هويتهم الخارجية على أنها شيء خاطئ ودوني (جلد ملون، دين غير مسلم مسيحي). ربما هذا هو السبب أيضًا، فنحن نصنف العرب على أنهم مسلمون والغرب كمسيحيين (بروتستانت وكاثوليك). بحجة الحضارة، تغرس الدول الغربية قيمها (تنشر الدين) وتبني مكانة متفوقة لتلك القيم. حتى اعتقد الناس أخيرًا أن اعتناق الدين من

الغرب (البروتستانت والكاثوليكي)، سيكون مثل رفع درجة شعبهم أو أمتهم أو عرقهم إلى طبقة واحدة مع الدول الغربية.[٢٨]

❖ العلم كمبرر للعنصرية:

أصبح العلم أحد المبررات التي قدمها المجتمع الأوروبي في تحديد مستوى التفوق والدونية بين العرق الأبيض والأعراق الأخرى. جاء ذلك لتبرير تصرفاتهم ضد الاستعمار الذي تقوم به الدول الأوروبية، وخاصة شعوب دول إفريقيا. تطور هذا الفهم في القرن التاسع عشر، وفي ذلك الوقت نشر داروين كتابه عن

[٢٨] أنيا لومبا. (١٩٩٨). الاستعمار أو ما بعد الاستعمار. (لندن ونيويورك: روتليدج). الصفحة ٢٥.

نظرية التطور. أكد داروين في كتابه أن الأنواع الضعيفة ستموت وأن الأنواع القوية ستعيش. تم استخدام هذا الرأي لاحقًا من قبل العديد من المفكرين الاجتماعيين الأوروبيين بأن عرقهم كان هو العرق القوي وأن العرق الأفريقي (السود) كان ضعيفًا حتى يموتوا يومًا ما (منقرضون).[٢٩]

أحد أشكال التبرير العنصري الذي يتم تنفيذه هو من خلال بحث أجراه علماء أوروبيون يقولون إن العرق الأسود له جودة دماغ أقل من البيض، لذا فإن البيض هم عرق ذكي بينما الأفارقة أغبياء. بالإضافة إلى ذلك، باستخدام العوامل الوراثية، يُعلن أن

[٢٩] ديفيد روجرز وبومان مويرا. اختصار الثاني. (١٩٩٩). تاريخ: بناء العرق والعنصرية. (بورتلاند: برنامج تفكيك العنصرية التابع لمركز الدول الغربية). الصفحة ٦.

السود لديهم تركيبة جينية ضعيفة وضعيفة بحيث لا يكونون مصدرًا وراثيًا جيدًا في توفير ذرية جيدة. أشياء مثل هذه تجعل العرق الأبيض يشعر بأنه متفوق على الأجناس الأخرى لأنهم علميًا هم سباقات ذكية وذات جودة (لديهم جينات جيدة).[٣٠]

بناءً على المشاكل المذكورة سابقاً، أجرى الباحثون تحليلاً شاملاً لكيفية تمثيل السلوك العنصري في رواية شيفرة بلال لأحمد خير العمري، باستخدام نموذج منهج علم اجتماع الأدب. بعد هذا الإطار، سوف يستخلص الباحث أو يركز أكثر على الأنواع المختلفة للسلوك العنصري

[٣٠] ديفيد روجرز وبومان مويرا. اختصار الثاني. الصفحة ٧.

الذي قاله جورج فريدريكسون، أي التحيز العنصري والقوالب النمطية العنصرية والتمييز العنصري والمقاومة العنصرية.[٣١] في البحث الذي تم إجراؤه، هناك أفكار فرعية سيتم وصفها وهي:

الشكل ١. ١ الإطار:

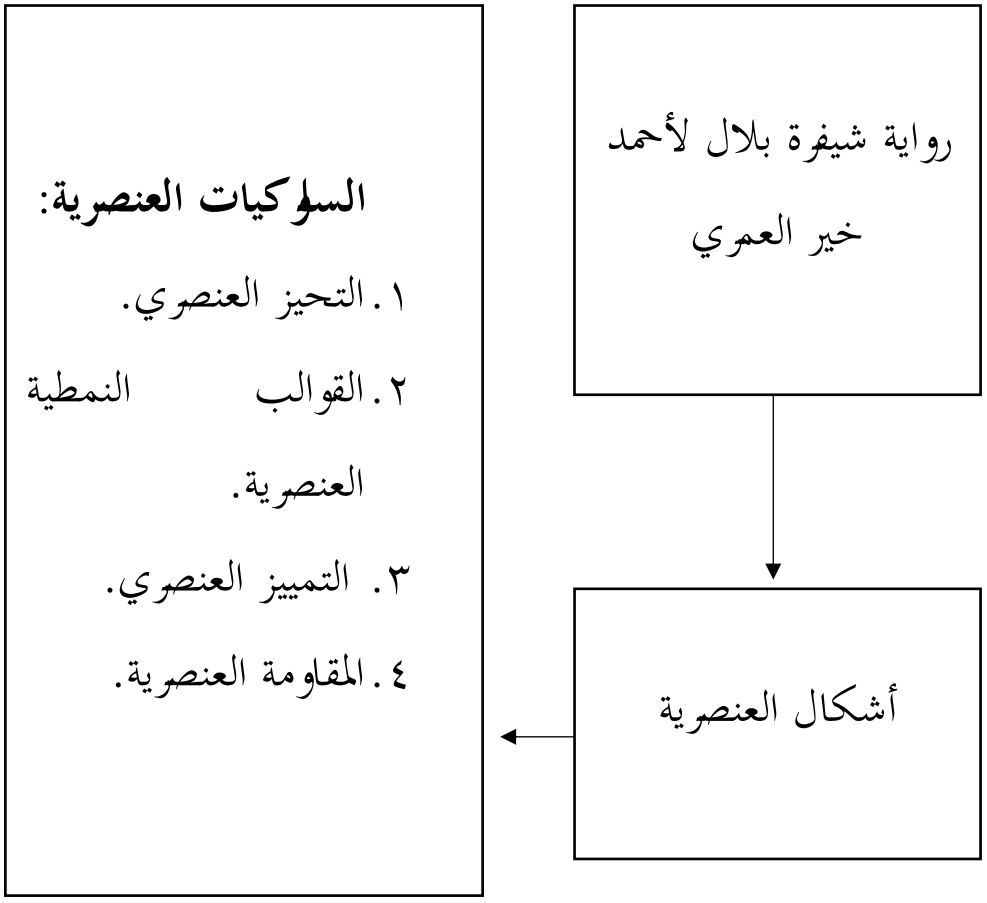

[٣١] فريدريكسون وجورج وكاماريلو. (٢٠١٥). العنصرية: تاريخ قصير. نيو جيرسي: مطبعة جامعة برينستون. صفحة ٤٠.

٣) الدراسات النظرية للعنصرية.

جورج فريدريكسون في كتابه العنصرية: تاريخ قصير (٢٠٠٥)[٣٢]، ينص على أن العنصرية ليست موقفًا أو اعتقادًا في المجتمع. العنصرية هي عبارة عن ممارسات ومؤسسات وهياكل تقوم على تمايز صارم. يمكنها أيضًا أن تخلق نوعًا من النظام الاجتماعي للمجتمع، وليس مجرد نظرية للتمايز البشري. ومع ذلك، يمكن ممارسة العنصرية من قبل الجميع، فرديًا وجماعيًا.

وفقًا لفريدريكسون، يمكن أن تنشأ العنصرية بسبب تفضيلات الشخص الخلفية (التجربة). لذلك غالبًا ما يتم تطبيقه كطريقة حرة وغير

[٣٢] جورج فريدريكسون وكاماريلو. الصفحة ٣٣.

عاكسة لوصف المشاعر السلبية لعرق أو ديني أو جماعة ضد أخرى.

بالإضافة إلى ذلك، فإن العنصرية هي شكل أو رد فعل للموقف. على سبيل المثال، كراهية مجموعة معينة تجاه مجموعة أخرى، لذلك في بعض الأحيان يتم التعبير عن ذلك وتنفيذه بناءً على فكرة واحدة فقط، من جانب واحد ويتم تنفيذها بوحشية (أناركي)، لذلك يعتبر هذا بمثابة تجاوز للتحيز والغطرسة.

لذلك، سيتم أيضًا تصنيف العلامات التي تشير إلى السلوك العنصري إلى عنصرية مؤسسية وفردية باستخدام نظرية فريدكسون واتباع نهج اجتماعي للأدب. وبحسب بيتّير،[٣٣] أوضح أن هناك نوعين من

[٣٣] بيتّير. (٢٠٠٨). العنصرية المؤسسية: كتاب تمهيدي عن النظرية والاستراتيجيات للتغيير الاجتماعي. ماريلاند: Rowman & Littlefield Publishers. صفحة. ٢٥.

العنصرية، النوع الأول هو العنصرية المؤسسية التي يمكن تعريفها عندما تقوم مؤسسة ما بعمليات روتينية واسعة النطاق مثل أنظمة العمل السياسي والعمل على حساب الأقليات بشكل عام. بعد ذلك، من العنصرية القائمة على المؤسسة، هناك شظايا أو مشتقاتها، أي نوع العنصرية الفردية (أفراد أو مجموعات صغيرة) التي تعبر عن المشاعر السلبية بالكلمات أو الأفعال تجاه السود، يمكن أيضًا تشبيهها بأنها مجموعة أقلية.